تاريخ الاستلام: 2019/06/26 تاريخ القبول: 2019/12/24 تاريخ النشر: 2019/12/31

أ.حسنـــــاء بوعـــلاق 1
جامعة 20 أوت 1955 – سكيكدة
Email :hasna.blg@hotmail.com

الملـــــخص

يتناول هذا المقال العلاقة بين الثقافة والترجمة، وكذا المعايير والأخلاقيات التي تتحكم في ترجمة النصوص ذات الطابع الثقافي. حيث إن مسألة الثقافة والترجمة من المسائل المعقدة التي اتجهت إليها الدراسات حديثا، خصوصا في ظل الاحتكاك القائم بين مختلف شعوب العالم، وفي ظل العولمة، مما يجعل من ترجمة الجوانب الثقافية رهانا بالنسبة للمترجمين، تتحكم فيه عوامل مختلفة. وعلاوة على ذلك، يتطرق المقال إلى مسالة الأمانة والخيانة في ترجمة هذا النوع من النصوص تحديدا، حيث إن الثقافة متعلقة بأصحابها، مما يجعل التصدي لترجمتها عملية معقدة تستدعي المعرفة بالنص الأصل من جميع جوانبه، كما أنها تتطلب مهارات ترجمية كبيرة من طرف المترجم الذي سيقف حتما في مفترق طرق يقرر فيه انصياعه للنص أو الاستحواذ عليه أو ربما اتخاذ مكانة وسط.

الكلمات المفتاحية: ترجمة، ثقافة، العولمة، معايير، أخلاقيات، النص، الأمانة، الخيانة

Abstract

This article, entitled "Translation and Culture", discusses the relationship between culture and translation, as well as the standars and ethics that govern the translation of cultural texts. In addition, the article deals with the question of fidelity in the translation of such texts.

Keywords : *Translation, culture, standars, éthique, fidelity.*

مجلة البحوث والدراسات الإنسانية المجلد 9/ العدد 19 –السنة 2019 ص ص 145–156
EISSN : 2588-2317 ISSN : 1112-8152

[1] المرسل المؤلف: أ. حسناء بوعلاق، hasna.blg@hotmail.com

الترجمة عملية تتطلب مهارة لغوية وفنية كما تتطلب توافر معارف من هنا وهناك، ليتمكن المترجم من نقل النص. ويمكن القول أن لكل نوع من أنواع النصوص مشاكله خلال النقل، بيد أن النصوص ذات الطابع الثقافي تعدّ نصوصا يجب التعامل معها بعناية خاصة. وهذا المقال، الذي هو جزء من رسالتي في الدكتوراه، يناقش الترجمة في علاقتها بالثقافة، ومدى تأثير إحداهما على الأخرى.

1. مكانة الثقافة في فعل الترجمة

الثقافة وعاء يحوي عناصر مختلفة منها اللغة، إذ إنها في شمولها تحتاج من الإنسان عمرا برمّته لفهمها والاندماج التامّ فيها، بينما بمقدوره اكتساب لغة —ما- في فترة محدودة من الزمن. بيد أنّ هذا لا ينقص من أهمية اللغة فيما يتعلق بالثقافة، بل إنّ استمرار الثقافة يعتمد بشكل كبير على اللغة (يوجين، 2009 ص25)، وكما يقول (الذوادي، 2010، ص214) "اللغة هي أم المنظومة الثقافية للمجتمع".

وهذا الرباط الوثيق بين الثقافة والترجمة سببٌ من الأسباب التي جعلت حبر المنظرين يسيل غزيرا على أوراق البحوث حول الترجمة، فاللغة التي قلت عنها قبل قليل إنّها تمسك جزئيا بلجام الثقافة في مجتمع من المجتمعات، هي ذاتها تخضع لهذا المجتمع وثقافته، فتتغير وتتطور، وقد تتجدد أو تندثر أو تنشأ في حلّة أخرى، وعليه فهي هلاميّة الطبيعة لا يمكن الإمساك بها، وهذا الأمر يجعل عمليّة الترجمة على شِعبين، مهما حاولتْ لملمة نفسها تتبعثر ما بين الثقافة واللغة.

كما وتمنح الترجمة اللغة فرصة العبور عبر القارات، من خلال تواصل عابر للقارات بدوره، حيث "تمكّن اللغة من عبور الحدود وتعزز المثاقفة والتفهم" (Calvo& Gomez, 2010,p2). ومن الجهة المقابلة تعتبر "اللغة أولا وسيلة تبادل قبل أن تكون حدا (...) إن الذي يتكلم لغة غير لغتي ليس عدوّي، إنه الآخر الذي أعلم نفسي التعارف معه" (Salame, 2002, p26). أي إن الترجمة تمسك بيد اللغة في عبورها للقارات، كما أن اللغة في ذاتها وسيلة للتنقل بين الثقافات عبر جغرافيا الكون.

والمترجم كذلك إذا أمسك بزمام اللغة ناوشته الثقافة ولربّما عرقلت عمله، وإن حاول المصالحة والجمع بينهما ألفى قلمه حسيرا لا يكاد يكتب سطرا إلّا وباله في عناء تامّ، حيث المكان بينهما غير مريح تماما، رغم كون إحداهما تخدم الأخرى، باعتبار أنّ اللغة وسيلة من وسائل حفظ الثقافة ونشرها، كما أنّ الثقافة هي الأمّ الحاضنة لتلك اللغة، وبهما معا تكون الترجمة عموما، وبهما معا تتفاقم صعوبة الترجمة.

وما يزيد الأمر تعقيدا هو أنّ "الموقع الحقيقي للغة والثقافة عقول المساهمين" (نيدا، المرجع السابق، 41). فالكتب وإن كثرت والموسوعات وإن تعمّقت، لا يمكنها أن تحوي اللغة بتطوراتها ودقائقها فصيحة وعاميّة، كما أنها لا يمكنها أن تلامس كلّ مظاهر الثقافة في مجتمع ما، خصوصا وأنّ الثقافة لا تختلف من مجتمع لآخر فحسب، بل تختلف "من فرد لآخر رغم تشابه الأفراد في جوانبها بحكم نشأتهم في بيئة اجتماعية وثقافية واحدة" (رشوان، 2006، ص36).

إنّ الثقافة هي الأخرى ذات بال في الترجمة وعلى صلة وثيقة بالفعل الترجميّ، حيث إنّها مجال رحب لا يمكن الوقوف على حدوده، ومادتّها الخامّ لا يمكن الإمساك بخامتها، كونها مشكّلة من عناصر شتّى، وكونها أيضا تختلف من مجتمع لآخر، ومن فرد لآخر، والأدهى من ذلك كلّه لا تعبّر عنها الكلمات أحيانا.

وبالنظر إلى هذه المسألة، يتراءى شبح الثقافة مخيفا للمترجم، ومهما استلّ سيف معارفه، وإن اتّسعت، سيجد نفسه مكتوف الكلمات في حضرة الثقافة الأخرى في بعض الأحيان، خصوصا وأنّ الثقافة، فيما يتعلّق بالترجمة، لا تحكمها معايير كالإحاطة بالمعلومة وحسب، بل إنّها تقع تحت وطأة حسابات واعتبارات أخرى؛ السياسية منها والتاريخية والهويّات والصراعات، ولهذا انتقل الاهتمام في الدراسات الترجمية قرب نهاية الثمانينيات إلى أخذ قضايا أخرى في الحسبان

كالسياق مثلا، كما لم تعد تركّز على مسائل اللغة وحدها بل انتقل التركيز إلى مسائل الثقافة (وولف، 2005، ص315).

2. ترجمة النصوص ذات الطابع الثقافي بين الأمانة والخيانة

والإقبال على ترجمة نص من النصوص ذات الطابع الثقافي يعتبر عملية معقدة، عواقبها غامضة. فالمترجم يواجه النص بكافة أسلحته المعرفية ومدركاته التي حصلها من قبل، لكن ورغم كل ذلك' يبقى النص معلقا في فضاء استفهامي، لا تعلم ملامح نهايته.

إنّ من بين العقبات التي تحوط ترجمة هذا النوع من النصوص هي موقف المترجم من ترجمة هذا النص، واقصد تحديدا مسألة الأمانة والخيانة. وإن كانت هذه القضية قديمة قدم وجود الترجمة على الأرض، تبقى دائما مثار أسئلة وجدالات لا تنتهي.

وتتأتى جدلية هذه المسألة من حقيقة الأمانة في ذاتها، وإن كانت الكلمة مفهومة واضحة لغويا، غير محددة فيما يخص الترجمة، فما هي الترجمة الأمينة؟ هل هي التي تحفظ المعنى؟ أم هي التي تقترب من القارئ الهدف؟ هل هي الترجمة الحرفية أم أنها المتصرّفة الخلّاقة؟

يبدو أن مفهوم الأمانة متشعّب، فهو يرتبط أيضا –علاوة على المعنى والمبنى- بالسياق الثقافي الذي ينبع منه النص الأصلي، حيث هي الوفاء لـــ"ما يقوله النص أو ما يوحي به باعتبار اللغة التي كتب فيها والسياق الثقافي الذي نشأ فيه" (إيكو، المرجع السابق، ص22).

"فالترجمة لا تتطلب الكفاية اللغوية، أي التمكن من اللغتين المنقول منها والمنقول إليها فحسب، وإنما تتطلب كذلك الكفاية الأدبية والكفاية الثقافية-الاجتماعية. وتتمثل الكفاية الأدبية في قدرة المترجم على معرفة الأساليب الأدبية التي دُوِّن فيها النص الأصلي، وتمكُّنه من مضاهاتها في اللغة الهدف. أما الكفاية الثقافية-الاجتماعية فتعني إلمام المترجم بالسياق الاجتماعي والثقافي للخطاب، وظروف إرساله وتلقيه. ولا يمكن عزل لغة النص عن الأسلوب الذي صيغت فيه والموضوع الذي تناوله." (القاسمي، المرجع السابق، ص141)

إذ إن "أولويات الترجمة بوصفها تواصلا ثقافيا عابرا هو أن تقدم شكلا لسانيا-ثقافيا مقبولا يقترب من الأصل" (الشيخ، المرجع السابق، 146).

بينما يرى البعض أنه من الصعب اختزال الترجمة في مسألة "الأمانة" باعتبار أن المعاير متحولة متغيرة (أوبيدي، المرجع السابق، 78). في حين ترى ليدرار أن "الأمانة للغة الكاتب لا تعني الأمانة للكاتب، فنحن نخون فرويد إذا ترجمنا كلامه حرفيا" (Lederer, 1994,p84). ومن هذا القول يتضح موقفها من الأمانة، حيث إنها تعتبر أنها ليست احترام الحروف، بل هي تعبير عن المعاني مهما انسلخت من جلدها، ولذلك كثيرا ما تتحدث عن النقاش حول الحرية/ الأمانة، إذ تعتبر الأمانة للحرف قيد، بينما خيانة الحرف أمانة للمعنى.

ويرى البعض أن التوسط بين الترجمتين الحرة والحرفية قد يبدو حلّا أمثلا لتحصيل ترجمة أمينة، وذلك بالجمع بين "أمانة للأصل في جوهره أو محتواه وأمانة للغة الترجمة بمراعاة طريقتها في التعبير واستعمالاتها المألوفة" (المرجع نفسه،

ص238). ولذلك يرى البعض الأحقية في الإضافة أو الحذف حيث يجب الإضافة أو الحذف، وحرمة هذا التصرف إذا لم يكن ضروريا، فـــــــ

> "من المتعارف عليه بين المترجمين أن للمترجم الحق في إضافة كلمة هنا وكلمة هناك، ليجعل النص المترجَم مقروءا ومفهوما ومنسجما مع أساليب اللغة المترجم إليها. بيد أن هنالك شرطين لذلك:
> أولا، أن لا تؤدي إضافة المترجم إلى تغيير المضمون الأصلي أو إضافة معلومة لم تكن موجودة في الأصل.
> ثانيا، أن لا تغير إضافة المترجم من ملامح أسلوب المؤلف الأصلي" (القاسمي، 2009، ص184)

إن الأمانة "لا تقتصر على نقل المعنى أو المضمون فحسب، وإنما تتضمن كذلك نقل روح النص وغاياته ومقاصده. وأمانة المترجم ليست مرهونة بنقل المضامين فقط، بل بنقل الأساليب أيضا. فحاصل المعنى يتأتى مما قيل في النص ومن الكيفية التي قيل فيها." (المرجع نفسه، 2009، ص156)، أي إن المعنى هو حاصل النص والأسلوب معا، لذلك يكون المترجم في وضعية لا يحسد عليها وهو يحاول أن ينقل نصا ليس يملكه إلى لغة أخرى دون أن يفقد ذلك النص شيئا في أحد الجانبين (شكله ومضمونه)،"فالمترجم خادم له سيّدان وعليه إرضاؤهما في آن واحد، وهو أمر عسير. ويمكن وصف المترجم بأنه وسيط في وضع غير مريح، يتوسط بين طرفين، وكل منهما مؤلف من عدد من العناصر: فالطرف الأول: المؤلِّف، وعمله، واللغة الأصلية. والطرف الثاني: القارئ، واستيعابه، واللغة المستقبِلة." (القاسمي، المرجع السابق، ص 21).

إذن، يقف المترجمون مواقف متعارضة، فمنهم من يفضل الأمانة أو الوفاء للأصل بالتزام أجزائه لفظا ومعنى، ومنهم من يحبذ النصرة للجوانب الثقافية أو

يكتفي بحفظ المعنى. وهناك من يعتبر أنّ اختفاء المترجم أو حضوره الشفّاف يمثّل شكلا من أشكال الموت، باعتباره يقف موقف المغزوّ الذي تخترقه الدلالات، وهو ما يعني أنه ليس سوى وسيط سلبي، بيد أنّ هذا الموقف يغفل عن ذاتية المترجم الحاضرة بقوة في عملية الترجمة، والذي يعبر عن ذاته بواسطة التأويل (برهون، 2003، ص12)، وهناك من يعتبر "الخيانة الظاهرة (عدم الترجمة حرفيا) هي في نهاية الأمر وفاء للنص." (إيكو، المرجع السابق، ص23).

ويتبادر لذهن البعض تساؤل مهم، وهو هل للمترجم "الحق في تصحيح النص الأصل؟" (Reiss, 2002,p 86). من هذا التساؤل تنبعث إشكالية أخرى، فإذا ما ترك النص كما هو يكون قد خان نفسه، لأنه يؤمن بوجود خطأ ما في النص. ولكن يبقى أن النص ليس نصه، وإذ ذاك يصبح التصحيح من طرفه تدخلا فيما ليس يعنيه، وسطوا منه على الآخر، باعتبار أن الكاتب الأصل مسؤول عما يكتب. وحينها تغدو أمانته حيال الكاتب خيانة حيال نفسه، وخيانته تغدو أمانة حيال ضميره.

إنّ مسألة الأمانة والخيانة بالفعل قضية شائكة، لا يمكن أن تؤخذ هكذا ببساطة، خصوصا وأنّ الترجمة تحمل من العلم والفنّ معا، وإذ ذاك تغدو مسألة الالتزام بالأمانة ضبابية، حيث ما الذي نكون أمناء في التعامل معه، أهو النص أم الكاتب الأصل أم القارئ الهدف أم ضمائرنا أم ثقافة الأصل أم شخصنا كمترجمين؟ وإلى ما نستند الجانب الفني، والفن ليس سوى ذوق والأذواق لا تناقش.

إنّ كلّ النظريات المتعلقة بالذوق ليست سوى آراء فردية تعبر عن أصحابها، ولا يمكن أن يكون إجماع حول الجمال أو الدمامة مهما كان الموضوع المطروح،

لأن الملايير المتكاثرة على الكرة الأرضية تنظر بأعينها، ومهما اجتمعت جماعة على رأي ستأتي جماعة أخرى تقطع عليها رأيها لتبدي بنقيضه تماما. ولا يعني العجز عن تحديد معايير للأمانة والخيانة التوقف عن الترجمة، خصوصا وأنها فعل يفرض ذاته بذاته، والحاجة إليه تلقائية، فيكفي وجود طرفين بلسانين مختلفين.

لا يتوقف الجدل حول الأمانة والخيانة منذ القديم، ولكن الذي هو مؤكد أن الخطأ الظاهر البيّن لا يمكن أن يختلف حوله اثنان، كما أن الحذف أو الزيادة يكون نقطة تستدعي النقاش والنظر فيها. وتبقى مسألة الأمانة والخيانة كالزئبق في المحرار، تصّعّد إلى سماء الدراسات وتخبو، لكنّها لا تمسك من طرف ولا تنتهي عند نقطة، تُحصر لكنّها لا تُجمع أبدا. إنها قضية ذوق، وخلق، وبعض قوانين لغوية، وبعض تأويل، وبعض معان مقروءة وأخرى مخبوءة.

لكن يبقى القول الفصل أنّ الحكم على العمل المترجم من حيث هذا الجانب، له طرف يمكن أن يخضع لمعايير، إنه طرف ثوابت النص التي لا يمكن أن يختلف فيها، كالمعاني الظاهرة، وجانب اللغة مثلا، بينما تبقى المعايير الذاتية أمورا قد لا يُتفق حولها، وقد تتغيّر عبر الزمان، لأن الأذواق لا تُناقش.

3. النصوص المشحونة ثقافيا وأخلاقيات الترجمة

هل يخضع النص المشحون ثقافيا لسلطة الأخلاق؟ إنّ الإجابة على هذا السؤال تستدعي النظر في أخلاقيات الترجمة، فعند القيام بعملية الترجمة تقع على عاتق المترجم مسؤوليات كبيرة تجاه النص والقارىء واعتبارات أخرى تحكم عمله، فهو يقدم منتجه وفي باله نوايا معينة جعلته يترجم بالطريقة التي اختار أن يترجم بها، وفي عقله معايير محددة يؤسس من خلالها نصّه، كما أنّ الناتج الذي سيحمل اسمه يقول عنه الكثير، أي أن النصّ المترجم لا يعكس النصّ الأصلي وكاتبه فحسب،

بل يعكس صورة المترجم وبعضا من آثاره التي تبقى شاهدة أنّ أنامله داعبت يوما ما حروف هذا النص.

إنّ المترجم حيال هذه المسؤولية مطالب بالتزام أخلاقيات المهنة، خصوصا وأنه يقدم على نقل ثقافة ومعلومات من بيئة لأخرى، كما أنه ينقل عملا ليس هو منتجه إلى قارئ سيكون هو –المترجم-مسؤولا بعض الشيء عما سيلقاه (هذا القارئ). وهذه الأخلاقيات لا تقتصر فقط

> "على مفهوم الإخلاص. لا تشكل الترجمة فقط تفسيرا للنص الأجنبي، يتنوع مع اختلاف الأوضاع الثقافية في لحظات تاريخية مختلفة، لكن مبدأ الدقة يتم الإفصاح عنه وتطبيقه في الثقافة المحلية ومن ثم فهو عنصري أساسا، مهما بدا أمينا، ومهما بدا صحيحا لغويا. القيم الخلقية المتضمنة في مثل هذه المبادئ مهنية أو مؤسسية عموما، يرسخها وكالات ومسئولون، متخصصون أكاديميون وناشرون ونقاد، وبالتالي يستوعبها المترجمون، الذين يتبنون مواقف متنوعة تجاهها، من القبول إلى التضارب في الموقف إلى التدقيق والمراجعة (فينيتي، 2010، ص137)

إذن، الدقة مبدأ مطلوب ضمن أخلاقيات هذه المهنة، وكذلك الالتزام بمبادئ وضعتها مؤسسات وجهات تخصص مسؤولة، يتّخذ المترجم إزاءها موقفه. وعليه، فإن مسؤولية الترجمة ليست بالأمر الهيّن، لأنّها لا تمارس

"بقصد الإمتاع والمؤانسة إلا لمن اتخذ الترجمة هزؤا ولعبا. فالمترجم الجاد هو الذي يفهم عقل المؤلف في شموليته، وفي درايته التامة بالخلفية الروحية والسياسية والاجتماعية لعصر المؤلف ومجتمعه. إن الأمم تختلف بالرؤى والقيم وأنماط التفكير ومعايير الجمال. فإذا لم يحط المترجم بهذه الممكنات خبرا، فإنه سوف يصبح من الصعب عليه تحقيق ليس مبدأ الأمانة النسبي وحسب بل عملية الترجمة أساسا." (الشيخ، 2010، ص ص146 -147)

فللعصر وما هو سائد فيه من معايير متفق عليها، أو مبادئ تفرضها جهات معينة، دور كبير في تحديد سيرورة عملية الترجمة وكذا تبيان ما على المترجم الالتزام به، إذ "إن معرفة إلى أي حد تسود الأمانة للأصل، أو يسود النقل الحر، تتوقف على الاتفاقات التي تمّ قبولها في عصر المترجم، وكذا على وِجهة النص، أكثر مما تتوقف على الاختيار الحر الذي يضطلع به المترجم. " (كاري، 2004، ص83).

وللنص حرمته التي يجب أن لا ينتهكها المترجم، نص له أصله وروابط نسبه التي تثبت صلته بصاحبه، فهو نص

"له هوية ينبغي ألا تضيع في عملية الترجمة نص له حرماته وينبغي معاملته بتراهة علمية. لذا فإن المترجم يحس هنا بمسؤولية أخلاقية، ويشعر بأن عليه دينا، وأن في عنقه أمانة. إنه يحس بأن عليه أن يكتب النص باسم كاتبه، أن يكتبه للمرة الثانية، أن يكتبه من دون أن يكتبه، أن يتدخل دون أن يتدخل، وأن يظهر ليختفي" (إبراهيم، 2009، ص30).

وعليه، فإنه من واجب المترجم أن لا يسطو على ممتلكات غيره، وأن يمسك يده عن أذية الكاتب الأصلي، حتى لا تغدو الترجمة شرا يُتّقى.

يبدو واضحا أن الأخلاقيات تتغير بتغير الزمان، وهي أيضا تابعة لوجهة نظر الأفراد والمؤسسات، وتعتبر الثقافة النقطة الشائكة في هذا الموضوع، حيث إن الترجمة تمازج لروحين: المحلية والأجنبية، والمترجم حيال هذا الأمر يحمل مسؤولية كبيرة، وهي مسؤولية مزدوجة، حيث يقف هو في منتصف الطريق، وله أن يغرّب النص أو يألّفه، حسب ما يراه أو ما يخدم غرضه من الترجمة، أو ما فُرض عليه من إجراءات خلال عصره، أو ما تلزمه به اعتبارات سياسية... إلخ.

ولعلّ كون الترجمة ليست تأليفا -كتابة- أصيلا، فإنّ هذا الأمر يجعل من وضع أخلاقيات والالتزام بها أمرا ضروريا، فـــ:

> "بينما يُعرّف التأليف عموما بأنه أصالة، تعبير ذاتي في نص فريد، فإن الترجمة مشتق، وليس تعبيرا ذاتيا وليست فريدة: تقلد نصا آخر. وبتأمل المفهوم السائد للتأليف تستثير الترجمة الخوف من عدم المصداقية والتحريف والتلوث. إلا أنه بقدر ما يكون على المترجم التركيز على المكونات اللغوية والثقافية للنص الأجنبي، يمكن أن تستثير الترجمة أيضا الخوف من ألا يكون المؤلف الأجنبي أصيلا، بل مشتقا، يعتمد أساسا على مواد موجودة من قبل." (فينيتي، المرجع السابق،)

إنّ مشكلة أصالة العمل الموضوع للترجمة كبيرة، حيث لو افترضنا أن المترجم التزم المصداقية في نقل النص الأصل، كيف يكون الحكم على هذه المصداقية لو أنّ النص الذي ترجمه هو في الأساس غير أصيل؟

يحتدّ الصراع ما بين الترجمة والثقافة كلما ابتعد المترجم عن أخلاقيات المهنة، وكلما كانت مداركه حول النص فقيرة. فالنصوص لا تمطرها السماء، بل إنها نتاج البشر، تسبح في حمّامهم اللغوي، وتعوم في حوضهم الثقافي. وكلما كان النص متشبعا بثقافة كاتبه، كانت فكرة التصدي لنقله إلى لغة أخرى أمرا مهمّا وخطيرا.

وما بين الأمانة للثقافة الأصل والثقافة الهدف يقبع المترجم مستندا إلى أخلاقياته واتجاهاته ومحركاته وأهدافه من الترجمة، فما يدير هذه العملية ليس فقط قوانين ونظريات، بل أيضا أهواء واتجاهات. لكن يبقى أن العالم مليء بالترجمات وأنها فعل لا

مناص منه في ظل هذا الاحتكاك الثقافي الذي فرضته العولمة وتطور تكنولوجيا ووسائل الاتصالات الحديثة.

المراجـــــــــــع:

1. القاسمي. (2009). *الترجمة وأدواتها دراسات في النظرية والتطبيق*. بيروت - لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
2. وولفم. (2005). *"الثقافة كترجمة ومابعد النماذج الإثنوغرافية للتصوير في الدراسات الترجمية"، في: ثيوهرمتر، جوهر الترجم*. القاهرة - مصر: المجلس الأعلى للثقافة.
3. الذوادم. (2010). *المقدمة في علم الإجتماع الثقافي برؤية عربية إسلامية*. بيروت - لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
4. كربونيل كورتيسأ. (2004). *ترجمة الآخر، الغرابة، وما بعد الكولونيالية*. المغرب: منشورات زاوية.
5. فينتيل. (2010). *): فضائح الترجمة*. القاهرة- مصر: المركز القومي للترجمة.
6. نيداي. (2009). *دور الترجمة في السياق*. دمشق - سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.
7. ابراهيمأ. (2009). *سر الترجمة وهاجس التأويل"، في: التأويل والترجمة*. بيروت - لبنان: الدار العربية للعلوم ناشرون.
8. رشوانح. ع. ا. أ. (2006). *الثقافة دراسة في علم الجتماع الثقافي*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
9. إيكوأ. (2012). *أن نقول الشيء نفسه تقريبا*. بيروت- لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
10. كاريا. (2004). *الترجمة في العالم الحديث*. وهران - الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.
11. الشيخس. (2010). *أوراق في الثقافة*. بيروت - لبنان: دار الفارابي.
12. ReissK. (2002). *La critique des traductions, ses possibilités et ses limites*. France: Artois Presses Université.
13. Ghassan S. (2002). *Moi, l'autre et la traduction*. Librairie du Liban, Liban: La traduction en partage.
14. LedererM. (1994). *): La traduction aujourd'hui*. Paris. France: Hachette.
15. Munoz-CalvoM. (2010). *Translation and Cross Cultural Communication*. Cambridge Scholars Publishing, UK: Translation and Cultural Identity: Selected Essay on Translation and Cross-Cultural Communication.